كيف تُسمّم "إسرائيل" نماذج الذكاء الاصطناعي؟

حروب المعلومات وهندسة الجمهور في عصر الخوارزميات

عبد اللطيف نجم - خبير وباحث في الإعلام الرقمي

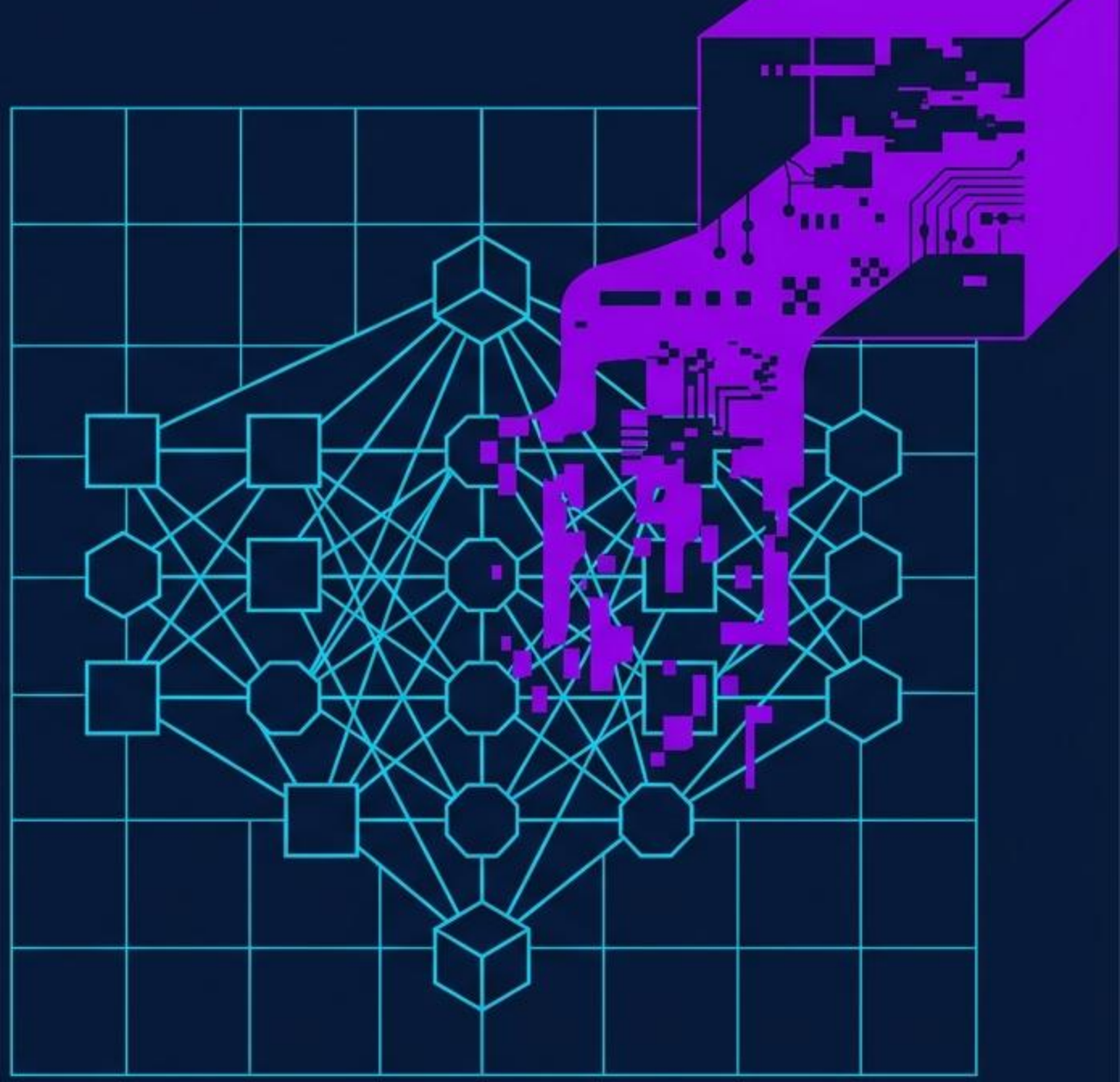

وهم الحياد الآلي

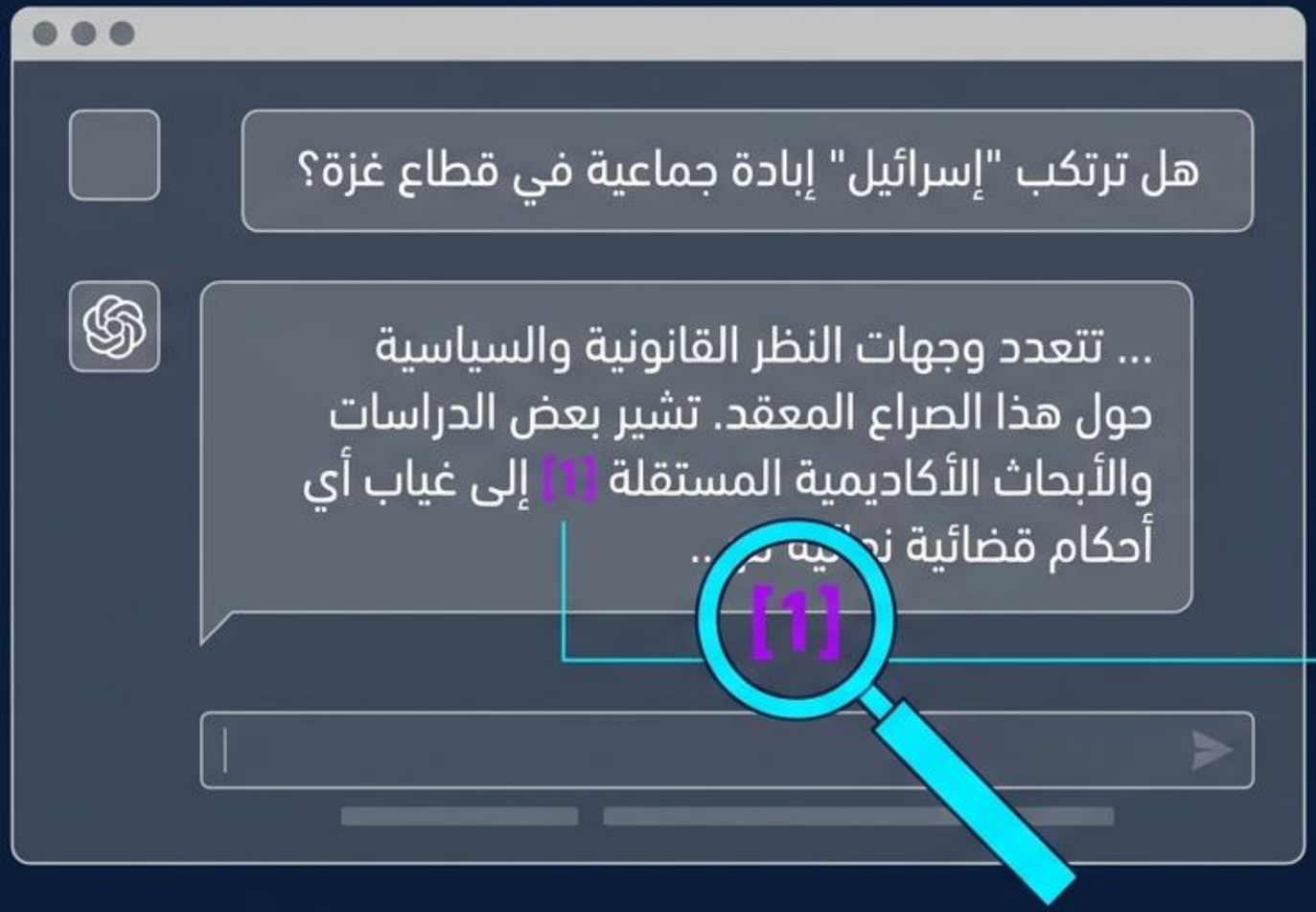

إجابة تبدو **"متوازنة"**، تسرد **وجهات نظر مختلفة، وتستند إلى مراجع** وهوامش تبدو رصينة. ما ما لا يعرفه المستخدم أن هذا ليس نتاج بحث محايد، بل حملة ممولة.

وثائق الاختراق: عقد المليـون دولار

تحقيقات صحيفة الغارديان، ومنصات مستقلة، وموقع Ynet تكشف الشبكة المموّلة.

"معهد هانوفر": مركز أبحاث وهمي

9 أيام (الفترة: 6 - 14 أغسطس)	**124** تقريراً (حجم الإنتاج)
560,000+ كلمة (المحتوى المنشور)	**0** لا عنوان، لا كيان، لا موظف، لا مؤلف

منصة مصممة خصيصاً لضخ مواد تُوزَّع نيابة عن الحكومة الإسرائيلية.

المفارقة الأعمق: الآلة تُطعم الآلة

"تحسين القصة بالذكاء
الاصطناعي" - خدمة
تجارية سوقت لها شركة
شركة Piro علناً.

محتوى مُهندَس خصيصاً
ليتطابق مع طريقة تقييم
النماذج اللغوية للمصداقية.

تشريح الاختراق: استهداف "الاسترجاع" لا "التدريب"

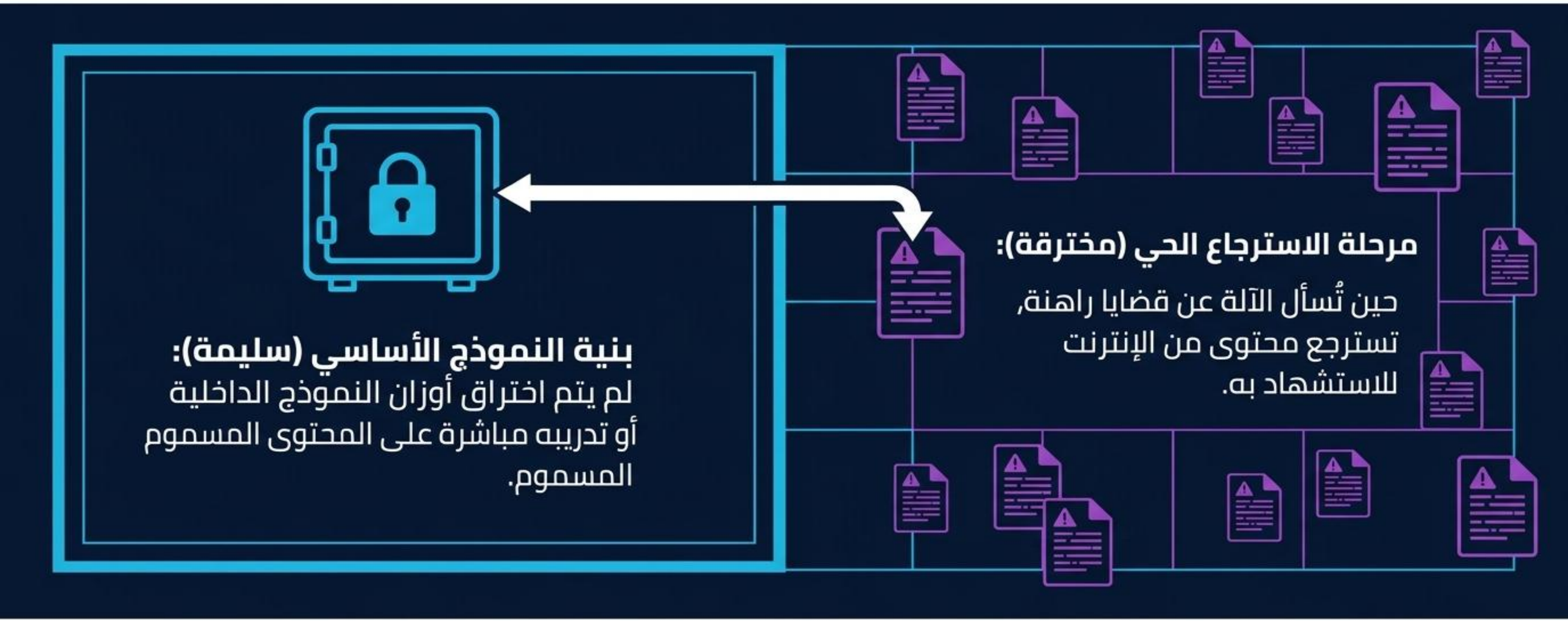

لا حاجة لاختراق النموذج من الداخل، يكفي أن تُغرق محيطه الخارجي بما تريدك الآلة أن تقرأه.

هندسة الخداع: التطابق الخوارزمي

خوارزمية الاسترجاع
(أسئلة المستخدمين)

المقالات المفبركة
(صياغة أكاديمية موجهة)

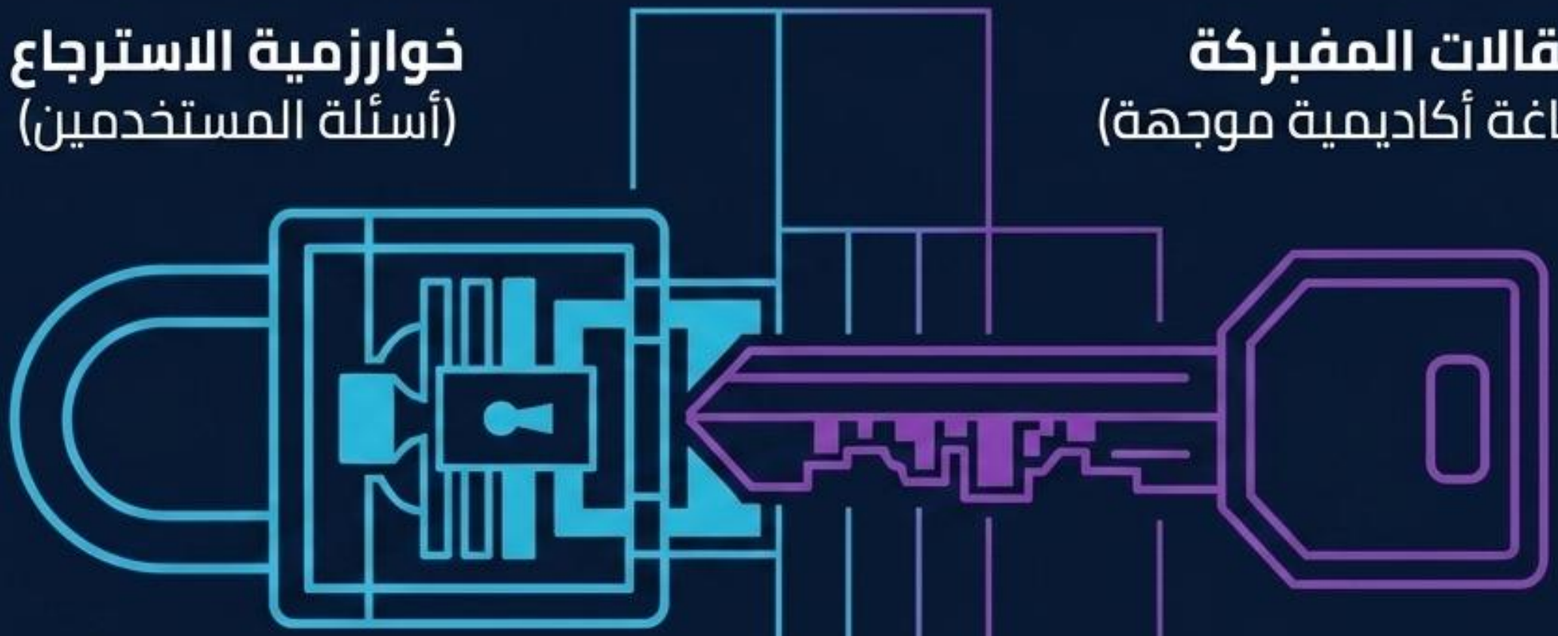

عناوين تُطترح بالضبط بصيغة
الأسئلة التي يطرحها المستخدمون على روبوتات الدردشة.

صياغة دقيقة تحاكي لغة البحث الأكاديمي الرصين لتجاوز فلاتر فلاتر المصداقية.

زيادة هائلة في احتمال أن تستعين الخوارزمية بهذا المحتوى ليكون "المصدر الموثوق" لإجابتها.

دراسة حالة: طمس قرار محكمة العدل الدولية

الحقيقة المطموسة (الواقع القانوني)	السردية المسمومة (التلفيق)
المحكمة أصدرت "تدابير مؤقتة" ملزمة بعد أن رأت خطراً "قابلاً للتصديق" بوقوع إبادة جماعية يستوجب تدخلاً عاجلاً. القضية قيد النظر ولم تنتهِ.	التركيز على "غياب حكم قضائي نهائي بشأن دعوى الإبادة الجماعية." صياغة تبدو دقيقة قانونياً، لكنها تخفف حدة الاتهامات وتتجاهل السياق عمداً.

خطر "المصدر الوحيد"

حين يكتفي الملايين بسؤال واحد وإجابة واحدة، دون فتح روابط متعددة للمقارنة...
فإن من يتحكم في الاستشهادات، يتحكم في الحقيقة.

هذا النمط قابل للتكرار من أي جهة تملك المال والدافع،
وهو يهدد البنية المعرفية للمستخدمين حول العالم.

خطوط الدفاع الأولى: الشفافية والاستقصاء

الشفافية الإلزامية

فرض قوانين إفصاح صارمة على ممولي المحتوى الموجه للتأثير في الرأي العام (كما ألزم القانون الأمريكي شركة Piro بالكشف عن ارتباطها).

الصحافة الاستقصائية

دعم الباحثين المستقلين والصحافة الجادة؛ أدوات بسيطة لكشف المحتوى الآلي كانت كافية لفضح هذه الحملة الحملة بملايين الدولارات.

الحل الاستراتيجي: بنية معلوماتية موثقة

ليس لفرض سردية مقابلة، بل لتوفير مصدر أولي دقيق للنماذج اللغوية.

صياغة هذه المواد وبنائها بالبنية التقنية والرصانة الأكاديمية التي تفضلها الخوارزميات.

التحذير الأخلاقي: التوثيق في مواجهة التلفيق

الالتزام الصارم بالدقة المطلقة؛ هي سبب التفوق الأصلي ولا مجال للمساومة عليها.

يجب الحذر من أن يتحول التوثيق، دون قصد، إلى نسخة مطابقة للأداة التي يواجهها.

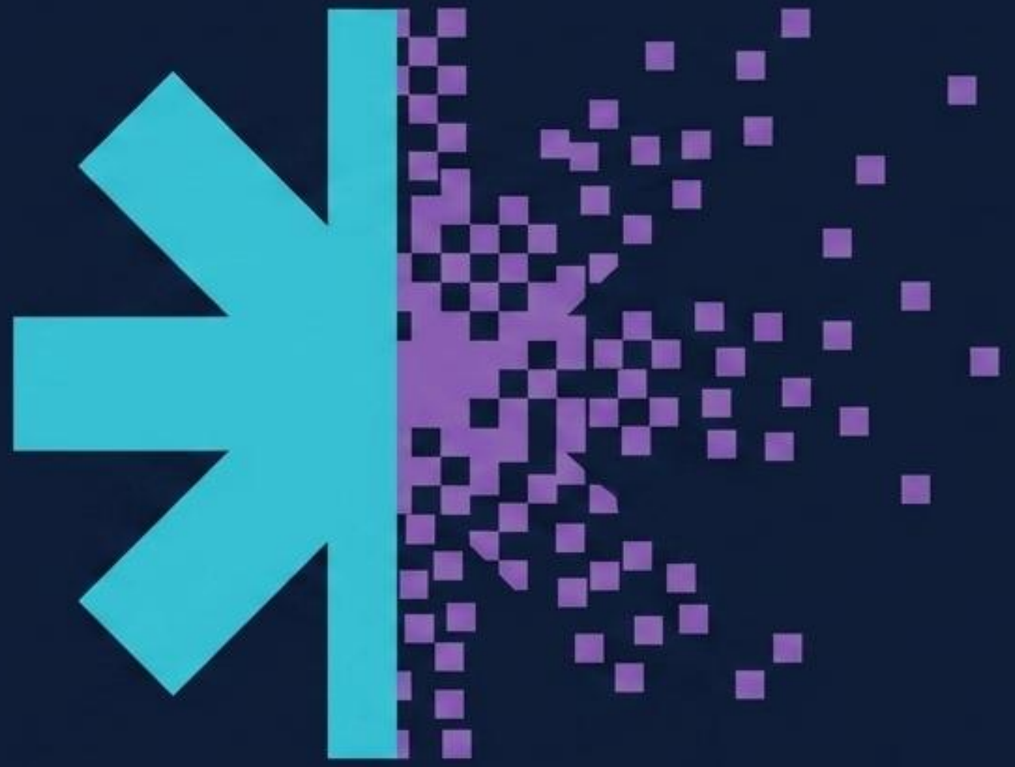

خلف كل هامش قد تختفي أجندة.

لا تفترض الحياد في إجابات الذكاء الاصطناعي. اسأل، قارن، وشكّك في الآلة.